@ 261 @ | إذ ذاك يتبين له شرف ما خص به . | | قال بعضهم : النظر إلى السفير للأدنى والمبلغ للأعلى ، والرسول المصطفى صلى ا عليه وسلم نظر | عام ، ولكن لا يبصره في النظر إليه ، ولا يراه إلا الخواص ، فمن أبصره أو رآه ظهرت | عليه بركات رؤيته بقدر ما كشف له عن رؤيته وفتح من بصره ، ألا تراه يقول : ' طوبى | لمن رآني ' وقد رآه الكفار وشاهدوه ، ولكن طوبى لمن رآه بالموضع الذي وضع ورزق | في مشاهدة عظيم حرماته ، ولم يكتف بمشاهدة ظاهره بهذه الرؤية التي تظهر على الرأي | نتائج هذه البركات ، التي لو فاضت واحدة منها على أهل الأرض لوسعتهم . | | وقال سهل : هي القلوب التي لم يزينها ا بأنوار القربة ، فهي عمي عن إدراك | الحقائق ورؤية الاكابر . | | وقال القناد : تراهم ينظرون إليك قال : لا يفهمون ما ألقى إليهم ، بل يسمعون | صفحا وهم عنه معرضون . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال بعضهم : أمر النبي صلى ا عليه وسلم بمكارم الأخلاق ظاهرا وباطنا ، والصفح عن زلات | الخلائق ، والأمر بمكارم الأخلاق ، ويعرض عن الجاهلين أي : أعرض عن المعرضين عنا | فهم الجهال . | | وروى عن النبي صلى ا عليه وسلم سئل جبريل صلى ا عليه وسلم عن تفسير هذه الآية فقال : ' تصل من قطعك | وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن إلى من أساء إليك ' . | | وروت عائشة الصديقة بنت الصديق رضي ا عنهما أن النبي صلى ا عليه وسلم أمر بالعفو عن | أخلاق الرجال بقوله : ! 2| . ! 2